Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخوف على الأحباب ، فلما أدركت بعد عدة شهور أن الأمر مفروغ منه وأن هذا الرجل ميت لا محالة ، لم تعد تحسن القيام على خدمته فنحاها عنه فى غضب .

أما الأولى .. تلك التى كان يخاطبها وكأنه يخاطب الهواء ، فلم تكن تذكر إلا حسناته ، وكأنها تحمل على كتفها الخرج الذى وصفه فى قصته التى رواها وهو جالس على الحصير فى ضوء القمر ، عندما أراد أن يقول إنه سيتزوج .. لكن الناحية الأمامية — حيث ترى عيناها كل شىء — لم يكن فيها إلا كل جميل ، وإذا كان جمالها العادى قد أصبح زوالا بمرور الزمن وإنجاب الأولاد ومشاغل الدار ، فماذا صنعت له المحظية الجديدة ؟

وبعد مرض طويل رأى الصبى والده القوى ذا الشارب الأسود الذى يبدو وكأنه مصوغ من الأسلاك .. رآه يموت .. ورأى الزوجتين تتفقان لأول مرة .. لكن على البكاء عليه .

ولما مر الزمن وتفرق أفراد الأسرة كما تتبعثر حبات العقد وأصبح الصبى ابن عشرين عاما ، سهرت الأم ذات ليلة تحكى له هذه الذكريات .. وكان ذلك فى نفس الدار التى ولد فيها ، وذات صيف على حصير تحت ضوء القمر . ولما سألها الشاب متعجبا :

— لماذا كنت تتحملين كل هذا يا أمى ؟

قالت فى ابتسام :

— لأننى لم أكن متزوجة رجلا واحدا .

فشهق سائلا :

— كيف ؟

— كيف ؟.. أبنائى كلهم أزواجى . لقد رأيت ذات ليلة من ليالى